



وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

ماذا تُريدُ القطّةُ الصّغيرة؟

قصة: الحسن بنمونة
رسوم: دعاء الزهيري





رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبنانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - إبداعات

سلسلة أدبية موجهة إلى الأطفال

ماذا تُرَبِّدُ القطةُ الصَّغيرةُ؟

قصة: الحسن بنمونة

رسوم: دعاء الزهيري







لِمَ تبكي القطّة الصّغيرة في هذا الجوّ
المُمطِر؟ هي في حاجةٍ إلى ملابس،
أليسَ كذلك؟ أو ربّما في حاجةٍ إلى ما
يقي ثيابها من البلل، حتّى لا يرتجفَ
بدنّها، أو تُصاب بالسُّعال أو بالزُّكام،
لكنّها لم تتوقّف عن البكاء.





هي تبكي ربّما، لأنّها جائعة،
والجوع، كما يُقال، يُبكي حتّى الصّخر
والشّجر والجبل والنهر والطّريق.
هل أُعطيها تُفّاحتي؟

مياو مياو مياو...

هذا يعني أنّها لا ترغبُ في أكل
التُّفّاح. فلأُعطيها خُبزاً محشوّاً بالزُّبد
والعسل.

مياو مياو مياو...





هذا يعني أنّها لا تُريدُ أن تأكلَ
الخُبْزَ أيضاً، فماذا أُعطيها حتى تكفَّ
عن البكاء؟

هذا البكاءُ يجعلُ القلبَ حزيناً، وأنا لا
أُحِبُّ الحُزْنَ. الحُزْنُ يسرقُ الفرحَ من
الوجوه، فلا تبسم.

أُعطيها قطعةَ لَحْمٍ مشويّةٍ؟ لكنّ
أسنانها لا تزالُ صغيرةً، ولا تقوى على





المَضْع. آه، تذكّرتُ، لِمَ لا أُعطيها مُثلّجات؟
الصِّغارُ يُحبُّونَ أَكْلَ المُثلّجات، لكنّ هذا قد
يُصيبُها بالزُّكام، لأنّ الجوّ مُمطرٌ وبارد. لا شكّ
في أنّ أمرًا أحرزنها، فأبكاها.

قد يُقالُ لنا: هي لا ترغِبُ في الأكل. هي
غاضبةٌ، لأنّ أمّها لم تُخبِرْها بأنّ الصِّيفَ حلّ،
ولم تُوقظْها لتزوَرَ البحر.





يا للمسكينة! ما يُكيها إذاً هو أنها لم
تُزِرَ البحرَ في الصيف. كانت ترغبُ في
أن تتعلّم السّباحة، وأن تستلقي على
الرمل الساخن. لِمَ لا تكونُ ماهرةً في
السّباحة، وتعلّم اللّعبَ مع الأسماك؟
ولِمَ لا تُصادقُ الأسماك، وتعلّم
منها لغةَ البحر، والأسماكُ تتعلّم منها
لغةَ البرّ؟ ولِمَ لا تتعلّم الإبحارَ إلى



شواطئ بعيدة، فتصول وتجوّل في
بحار العالم؟ هل ندعها باكيةً وغاضبةً
طوال ثلاثة فصول؟

تقول لنا أمها: لن أترف هذا الخطأ
مرةً أخرى. سأوقظها قبل أسبوع من
مجيء الصيف، حتى ترى بأمةٍ عينيها
كيف يختفي الربيع، ويحلُّ محلُّه هذا
الفصل الذي تُحبهُ ابنتي، لكن قولوا
لها: لا ترحلي إلى الشواطئ البعيدة إن
صادقت الأسماك، وتعلّمت لغتها.
قولوا لها: لا تتعدي عن أمك التي
تُحبُّك.





وها هي ذي الآن
تُقْبِلُ على أَكْلِ التُّفَّاحِ،
وتُقْبِلُ على أَكْلِ الخُبْزِ
المَحْشُوِّ بالزُّبْدِ والعسلِ، وتخرجُ إلى
السَّاحَةِ، فتلعبُ بالكُرَّةِ مع صديقاتها،
وحينَ تتعبُ تسلقُ شجرةً، ومن أعلى
غُصْنٍ فيها، تنظرُ إلى الأفقِ البعيدِ جدًّا،
فتسألها نملةٌ، أو دُعسوقةٌ،

لِحِقَّتَابِهَا:

لِمَ تَنْظُرِينَ إِلَى الأفقِ؟





فُتْجِيب: أَرْقُبُ مَجِيءَ الصَّيْفِ، حَتَّى
أَسْبَحَ فِي الْبَحْرِ الدَّفَافِ، وَقَدْ أَغْوَصُ إِلَى
الْأَعْمَاقِ، فَاتَعَلَّمُ لُغَةَ الْأَسْمَاكِ.
لَكِنْ حَتَّى تُجِيدَ السَّبَّاحَةَ، يَحْسُنُ
بِهَا أَنْ تَتَعَلَّمَ السَّبَّاحَةَ، وَحَتَّى تَقْوَى
عَلَى مُصَارَعَةِ الْأَمْوَاجِ إِنْ جَرَفَتْهَا بَعِيداً،
يَحْسُنُ بِهَا أَنْ تَأْكُلَ جَيِّداً، وَلَا بِأَسْ فِي
أَنْ تَتَرَيَّضَ فِي الْغَابَةِ جَرِيّاً أَوْ مَشِيّاً.



www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٢ م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها